

## 96 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 92 ) لقد سالت عن عظيم (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. امين. يقول النبوي رحمة الله في الأربعين النووية في الحديث التاسع والعشرين عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني -

00:00:00

بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب -

00:00:20

خير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطينة كما يطفئ الماء النار. وصلوة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجاوز اتى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته -

00:00:40

قلت بل يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنته الجهاد. الا اخبرك بمالك ذلك ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ قلت بل يا رسول الله. قال كف عليك هذا. قلت بل يا رسول الله. فاخذ بسانته -

00:01:00

نعم قال كف عليك هذا. قلت يا نبى الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. قال ابن رجب -

00:01:20

رحمه الله تعالى هذا الحديث خرجه الامام احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة من روایة معمل عن عاصم ابن ابى النجود عن ابى وهب قائلين عن معاذ بن جبل وقال الترمذى حسن صحيح. وفيما قاله رحمة الله نظر من وجهين. احدهما انه لم -

00:01:41

سماع ابى وائل من معاذ. وان كان قد ادركه بالسن وكان معاذ بالشام وابو وائل بالكوفة وما زال الائمة كاحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا. وقد قال ابو حاتم الرازى في سماع ابى وائل -

00:02:01

من ابى الدرداء قد ادركه وكان بالكوفة. وابو الدرداء بالشام يعني انه لم يصح له سماع منه وقد حكى ابو زرعة الدمشقى عن قوم انهم توقفوا في سماع ابى وائل من عمر او نفوه فسماعه من معاذ ابعد -

00:02:21

والثانى انه قد رواه حماد ابن سلمة عن عاصم ابن ابى النجود عن شهر ابن حوشب عن معاذ خرجه الامام احمد مختصرا وقالت دارقطنى وهو اشبه بالصواب. لان الحديث معروف من روایة شهر عن على اختلاف وروایة -

00:02:40

شهر عن معاذ مرسلة يقينا. وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه. وقد خرجه الامام احمد من روایة شهر عن عبد الرحمن ابن عن معاذ وخرجه الامام احمد ايضا من روایة عروة ابن النزال او او النزال ابن عروة وميمون ابن -

00:03:00

كلاهما عن معاذ ولم يسمع عروة ولا ميمون من معاذ وله طرق اخرى عن معاذ كلها ضعيفة وقوله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. يعني كان ابن رجب يضعف الحديث. اي نعم. يحتاج الى عفوه يمكن من بعض -

00:03:20

اما الطرق كثيرة راح عند الترمذى والنسائى الطرق طابق وقد تتشابه. نحقق لكم الصحيح بطرقه يعني حتى لو كان مثلا لو كان ضعيف معناه لا معانى ان كل الشرعية ليس فيه اه في متنها هو غريب الابد ولا منكر بالعكس -

00:03:40

معناه ايه؟ متنه يتتوافق مع نصوص اخرى. لو اخذت مفردات المتن تتواصل. وجدت كلها وردت نصوص صحيحة يعني ثابتة لكن هذا السياق وهذا المجموع يعني مثلا خذ على سبيل المثال تحريم الشيك عبادة الزكاة الى اخره -

00:04:10

حتى صلاة الرجل في يومه حتى آآ يعني الجهاد آآ وهكذا بقية الناس حفظ اللسان ما نجد مفردة مفردة الا ووردت في القرآن وفي احاديث صحيحة نعم. قوله اخربني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قد تقدم في شرح الحديث الثاني والعشرين من وجوه ثابتة من - [00:04:32](#)

الحديث ابي هريرة وابي ايوب وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مثل هذه المسألة واجاب بنحو ما اجاب به في الحديث معاوية وفي رواية الامام احمد في حديث معاذ انه قال يا رسول الله اني اريد ان اسألك عن كلمة قد امرضتنى واسقطتنى - [00:04:56](#)

احزنتني قال سل عن ما شئت. قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة لا اسألك لا اسألك غيره. وهذا يدل على شدة اهتمام معاذ رضي الله عنه بالاعمال الصالحة. وفيه دليل على ان الاعمال سبب لدخول الجنة. كما قال تعالى وتلك الجنة التي اورد - [00:05:17](#)

بما كنتم تعملون واما قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. فالمراد والله اعلم ان العمل بنفسه لا يستحق به احد الجنة لولا ان الله جعله بفضله ورحمته سبباً لذلك. والعمل نفسه من رحمة الله وفضله على عبده. فالجنة واسبابها - [00:05:37](#)

وكل من فضل الله ورحمته. الله فقه عميق. نعم. وقوله لقد سألت عن عظيم. قد سبق في شرح الحديث المشار اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل سأله عن مثل هذا لان كنتم اوجزت المسألة لقد اعظمت واطولت وذلك لان الجنة والنجاة - [00:06:00](#)

وذلك لان دخول الجنة وذلك لان دخول الجنة والنجاة من النار امر عظيم جداً. والاجل انزل الله وارسل الرسل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول اذا صليت؟ قال اسأل الله الجنة - [00:06:23](#)

نعوذ به من النار. ولا احسن زندنك ولا زندنة معاذ. يشير الى كثرة دعائهما واجتهادهما في المسألة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها زندن. وفي رواية هل تصير زندنة زندنة معاذ الا ان نسأل الله الا ان نسأل الله الجنة - [00:06:43](#)

ونعوذ به من النار. طبعاً هذا من الادلة على ان الناس يتفاوتون في فهمهم لدين الله مالهم بالحجارة او اه في اه استيعابهم يعني اه لامور الدين نجد انه هذا الحديث ورد في الفاظ اخرى - [00:07:03](#)

لها الدلالة عظيمة في انه الناس يعاملون على قدر مداركهم وكذلك يحكم لهم وعليهم في فهمهم بالدين جملة وتفصيلاً بقدر ما اعطاتهم الله عز وجل من المراد وان دعوة ان هناك قواعد حتمية لفهم الحجارة وبلغ الحجارة - [00:07:24](#)

ونحو ذلك هذا حقيقة فيه نظر. لان نجد مثلاً من الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من سؤالاً فاجابه بمجملات قل امنت بالله وذهب الرجل فاثم ومستوعب معنى امنت بالله ثم استقم - [00:07:45](#)

ثم يأتي مثل هذا الرجل البسيط ويسمى ما يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والذكر لانه لا يستوعب التفصيات. والله يا رسول الله لا اعرف زندنك ولا زندنة معاذ - [00:08:03](#)

كله يقصد ما يسمعه من الخير. بصرف النظر عن تفسيره لكن ليس النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلسان عربي مبين اذا ما معنى كونه وصفه بانه؟ وما نكون يقول لا لا اعرف ماذا تقول او - [00:08:16](#)

يعني بمعنى انه في تساقط سداسي في فهمه والا لما قال بهذا الوصف يقال انما اسأل ربى الجنة واعوذ به من النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها نجدل. يعني ما ابعدت بعيد. انا اقول بعض اللي يتكلمون مرة - [00:08:34](#)

وقبل عشرين سنة تقريباً بعض طلاب العلم الله يهدى لهم اشهر الام في ذلك الوقت نشأت صيام الحجارة وفهم الحجارة وبلغ الحجارة وعدم التفريق بين من كانوا في ادغال افريقيا ما يسمعون قولاً ولا يسمعون دعاء - [00:08:50](#)

ولا دعوة وبين من كانوا في وسط ديار المسلمين وبين اهل السنة لا يفرقون بينهم وكل الناس اتقوا الله انا كنت اطرح وانا لست متخصص في هذا الامر يعني ما عننت فيه لكن اعرف هذه المجملات عن علمائي وعن - [00:09:08](#)

ايها الناس ما يستوون في ابلاغهم للدين وفهمهم وبلغ الحجارة عليهم لا يمكن وانه من يدعي ان هناك قواعد من فعلها او من يعني اذا طبقناها فلابد تكون قسرية على جميع الناس بتفاوتهم في سنهم وفي فهمهم - [00:09:22](#)

انهم بذلك يخطئون على الناس. وانا مرة سألت الشيخ معاذ الشيشي حفظه الله. وقلت ماذا تقول لمثل هذا؟ قال هذه الشهادة والله

اعجبتني فعلا تحاكم الناس كلهم على قواعد تضعها انت وتقول هذا هو بلوغ الحجة وهذا فهو حجة او نحوها او - [00:09:38](#)  
 تكون يعني اقامت الحجة على على الناس دون ان تفصل فيهم انا اذكر كنا في اشغال افريقيا ورحنا لغابة يعني موحشة اهلها وكل من فيها سألهي رجل كبير السن عن طريق مترجم للقبيلة يعرف قال قل ماذا - [00:10:01](#)

منطقة السجون بين الشمال هو جنوب بين الشمال يعني الخرطوم. حتى سألهم قلنا نسأله يتترجم الولد يعرف لانه من ابناء القبيلة.  
 قال ترى قصده السودان قلنا طيب اسئلته ماذا يقصد؟ قال تقصدون دين الخرطوم - [00:10:20](#)

الاسلام الا نجيه عن طريق ساعة حددتها اذاعة الخرطوم لهذه اللغة الاسلام دين الخرطوم طيب وش تقول هذا الرجل سمعناه مع  
الشيخ عبد العزيز آآ عدد من المشايخ لطلاب العلم كنا رايحين مع بعض - [00:10:36](#)

اذا فهمت انه فعلا في ناس ما يفهمون من الدين الا ما يرد اليه من السمعة مشوهة انا لا اقول عدو بذلك مطلقا لكن ايضا لا احكم عليه  
ابن المسلم اللي يسمع القرآن والسنة ويسمع كلام الله. نعم - [00:10:55](#)

وفي مثل رد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا اه الصحابي حولها نذل ماذا لو كانت في مثل الواقع اليوم وجاء رجل يقول مثل  
هذا القول عن دين الله - [00:11:11](#)

ممكن يسلخ نعم ايوه الحديث الالباني كان ضعفه هذا الحديث بعدين تراجع عنه يوجد له طرق السلسلة الصحيحة. جزاكم الله خير  
وقوله وانه ليسير على من يسره الله عليه. اشارة الى التوفيق. قل الى اشارة الى التوفيق كله الى ان التوفيق - [00:11:23](#)  
كله بيد الله. نعم. اشارة الى ان التوفيق كله بيد الله عز وجل. فمن يسر الله عليه الهدى ومن لم يسره عليه لم يتيسر له ذلك.  
قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنن يسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:11:50](#)

نفسا يسيره للعسرى. وقال صلى الله عليه واله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما  
اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلى صلى الله عليه وسلم هذه الاية وكان النبي صلى الله عليه - [00:12:10](#)  
 وسلم يقول في دعائه واهدني ويسر الهدى لي. واقبل الله عن نبيه موسى عليه السلام انه قال في دعائه رب اشرح لي صدري ويسر  
لي امري. وكان ابن عمر يدعوا اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسر. وقد سبق في شرح - [00:12:30](#)

ال الحديث المشار اليه توجيهه ترتيب دخول الجنة على الاتيان باركان الاسلام الخمسة التوحيد والصلوة والزكاة  
والصيام والحج وقوله الا ادلك على ابواب الخير لما رتب دخول الجنة على واجبات الاسلام دله بعد ذلك على ابواب الخير -  
 [00:12:50](#)

من النوافل فان افضل اولياء الله هم المقربون الذين يتقررون اليه بالنوافل بعد اداء الفرائض وقوله الصوم جنة هذا الكلام ثابت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة. وخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم -  
 [00:13:14](#)

واخرجه الامام احمد بزيادة وهي الصيام جنة وحصن حصين من النار. وخرج في من حديث عثمان ابن ابي العاص  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة من النار كجنة احدكم من القتال - [00:13:34](#)  
 ومن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربنا عز وجل الصيام جنة يستجن بها او يستجن بها العبد من النار. وخرج  
احمد والنسائي من حديث ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام - [00:13:54](#)  
 جنة ما لم يخرقها. وقوله ما لم يخرقها يعني بالكلام السيء ونحوه ولهذا في حديث ابي هريرة المخرجة في الصحيحين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث - [00:14:14](#)

ولا يجهد فان امرؤ سابه فليقل اني امرؤ صائم وقال بعض السلف الغيبة تخرق الصيام. والاستغفار يرقعه. فمن استطاع منكم الا  
يأتي بصوم مخرق فليفعل وقال ابن المنذر الصائم ها - [00:14:31](#)  
 وقال ابن المتنبي الصائم اذا اغتاب خرق وربما يركع وهو صح في الشيخ الصائم اذا اذا اغتاب فرق اذا استغفر ركع وخرج  
الطبراني باسناد فيه نظر عن ابي هريرة مرفوعا الصيام جنة ما لم يخرقها. قيل بما يخرقها؟ قال - [00:14:55](#)

بكاذب او غيبة. لانه قال ما لم يخرقه. يمكنه او لا يخرقه المقال قيل بما يخرقه لا وارد يعني نعم الجنة هي ما يستجن بها العبد.

فالجنة هي ما يستجن بها العبد كالجهن. الذي يقبه عند القتال من - [00:15:29](#)

فكذلك الصيام يقي صاحبه من المعاishi في الدنيا كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقدون. فاذا كان له جنة - [00:15:56](#)

من الصيام كان له في الاخرة جنة من النار كان له في الاخرة فاذا كان له جنة من المعاishi كان له في الاخرة جنة من النار. وان لم يكن له جنة - [00:16:13](#)

في الدنيا من المعاishi لم يكن له جنة في الاخرة من النار. وخرج ابن مارديني من حديث علي مرفوعا. قال بعث الله يحيى ابن الى بنى اسرائيل بخمس كلمات. فذكر الحديث بطوله وفيه وان الله يأمركم ان تصوموا. ومثل ذلك كمثل رجل - [00:16:29](#)

مشى الى عدوه وقد اخذ للقتال جنة فلا يخاف من حيث ما اوتى وخرج من وجه اخر عن علي موقوفا وفيه قال والصيام مثله كمثل رجل انتصره الناس فاستحل في السلاح حتى ظن انه لن يصل اليه سلاح العدو. فكذلك الصيام جنة - [00:16:49](#)

الله اكبر وقوله والصدقة تطفئ الخطيئة والصدقة تطفئ الخطيبة كما يطفئ الماء النار. هذا الكلام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوه اخر فاخوجه الامام احمد والترمذى من حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة الصوم جنة - [00:17:13](#)

والصدقة تطفئ الخطيبة كما يطفئ الماء كما يطفئ الماء النار ماشي نعم. وخرج الطبراني وغيره من حديث انس مرفوعا بمعناه. وخرج الترمذى وابن ماجة في صحيحه من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:34](#)

ان الصدقة ان صدقة السر لتطفي غضب الرب وتدفع ميئنة السوء. الله اكبر. نعم. وروي عن علي ابن الحسين انه كان يحمل الخبز على ظهره بالليل يتبع به المساكين في ظلمة الليل ويقول ان الصدقة في سواد - [00:17:51](#)

في الليل تطفئ غضب الرب عز وجل وقد قال الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعتها وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنکم من سیناتکم فدل على ان صدقة يکفر بها من السینات. اما مطلقا او صدقة السر. وقوله وقوله وصلة - [00:18:11](#)

الرجل في جوف الليل يعني انها تطفئ الخطيبة ايضا كالصدقة. ويدل على ذلك ما اخرجه الامام احمد من رواية عروة ابن النزال عن معاذ قال اقبلنا اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. فذكر الحديث وفيه الصوم جنة والصدقة وقيام العبد - [00:18:33](#)

في جوف الليل يکفر الخطيبة. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل. وقد روي عن عن جماعة من الصحابة ان الناس يحترقون بالنهار بالذنب. وكلما قاموا الى صلاة من الصلوات المكتوبات - [00:18:53](#)

اطفينا ذنوبهم وروي ذلك مرفوعا من وجوه فيها نظر. فكذلك قيام الليل يکفر الخطايا. لانه افضل نوافل الصلاة. وفي الترمذى من حديث بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. وان قيام الليل قربة الى الله - [00:19:13](#)

عز وجل ومن هاد ومنهاة عن اللائم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد. او ربما مطردة وما تجي يا شيخ مطردة جحش. وخرجه ايضا من حديث ابي اماما عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. وقال هو اصح من حديث بلال وخرجه - [00:19:35](#)

ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما من حديث ابي اماما ايضا الله اكبر ومن الاشياء اللي تحتاج الى يعني عنایة في هذا الوقت هي نسبة اه تحول حياة تحول الحياة الى اولا ان - [00:19:56](#)

اه غالبا في الحضر والمدن والقرى والارياف الان ايضا تحولوا ان الليل الى النهار يعني اغلب الليل الان يكون بمثابة النهار في الاضواء وسهر الناس انشغالهم ووسائل الاعلام تشتد الناس الى ان يقضوا جزءا من الليل - [00:20:15](#)

بعير يعني ما هو مطلوب آه الهدوء لم يعد كالسابق الى اخره. طبعا احتاج الناس اليوم الى ارشادات والى الى تفكير مبدع التعويض

عما جعل الليل لم يعد يعني بمثابة السكن الكامل. ولم يعد الهدوء الذي يكون فيه تواطؤ - [00:20:33](#)  
القرآن مع القلب مع المشاعر ولم يعد ايضا الليلة الان ممكنا تحصيله على الوجه الذي كان الناس يشعرون فيه بالقرب من الكون ومن  
حولهم القرب من ايضا استشعار عظمة الله عز وجل. لأن هدوء الليل وظلمته ولأن بعد الناس ابتعاد - [00:20:55](#)  
المسلم على الضوضاء والضجيج المثيرات الدنيوية. كل هذا يجعل قلبه اكثر صفاء. الان ماذا يصنع المسلم انا قصدي لابد من دراسة  
الموضوع دراسة شرعية وطبية ونفسية المطروحة عليكم انتم كمبادرين وقد تتعاونون مع غيركم. قد يطرح هذا الموضوع على بعض  
المراكز - [00:21:15](#)

التي يرأسها خيار اجتماعية او غيرها او شرعية. مراكز البحوث يطرح للناس بداول ويوقظ الناس ايضا لماذا لا يبدل من حياتهم اللي  
اصبحت الان معكوسه الى ما هو الاحسن. انا ارى الشعور هذا شعور عند كثير من العقلاء يعني بدأ يتبدل - [00:21:40](#)  
الشعور بخطورة انقلاب الحياة بخطورة تحول الليل الى نهار. اه خطورة يعني عدم الاستمتاع بالعبادة في في الليل لم يعد يعني خذوا  
على سبيل المثال عشان ما اطيل الحرم نهارها كليلة - [00:21:59](#)  
لا تجد هدوء لا تجد يعني الظلمة التي ممكنا تجعل الانسان لأن الظلمة تدفع القلب لأن يتواطأ مع ما يقول ومع ما يعني يحس به ايضا  
الناس في عبادتهم الان قد ما يكون اختيارهم للعبادة مثل اول - [00:22:16](#)  
تبجي اخر الليل في كثير من المساجد الكبرى المفتوحة في الحرمين قد تجد شلاليات يتكون تناولوا المشروبات في الحرم المكي في  
الاجازة انا رأيت العجب. تبلدنا الناس كأنهم باستراحات عدد كبير منهم الانسان اللي بيبحث عن - [00:22:35](#)  
بقعة في المسجد المكي يتبعدها يصعب عليه يصعب عليه ليتخلص وين يروح طيب؟ ما هي البدائل الانسان اللي بيسكن سكن  
متواضع يررق قلبه حول الحرم ما يجد. فنادق فخمة - [00:22:54](#)

يعني القلب لو كان يعني في حياة مات بسبب الأسواق والأضواء والترف يعني جمال المكان وتهيئته تهيئة فاتنة فعلا هذه الفتنة  
بعينه. وانا اذكر كلامت وساكلم ان شاء الله تعالى الشيخ عبد الرحمن السديس لكن كلامت حصين رحمه الله - [00:23:11](#)  
وقلت يا شيخ صالح الان هؤلاء العباد اللي كانوا قبل خمس سنين او حتى عشر سنين ياخذون غرفة في خمسين ريال يجتمعون  
عشرة عاكفين بالمسجد الحرام ويرجعون فقط اين يجدون الغرفة - [00:23:31](#)

اين يجدون؟ خمس نجوم ست نجوم عشر نجوم وهذا مسكن مسن عابد. يستوحش من مناظر الناس حوله. فكيف بالحياة فقال  
وشتري قلت ارى انه يوقف يوضع رباط و موقف متواضع نظيف لكنه ليس يعني فيه هذه الابهة - [00:23:47](#)  
توافر فيه النظافة والصحة فقط. ويكون عادي جدا يأنس به العابد ورجل كبير السن والانسان اللي يعني يكره قلبه ولا يزال على  
الفطرة يكره قلبه وعقله ومشاعره هذا الترف الزايد - [00:24:05](#)

شوف احد التجار ولا احد يقيم وقفا او على الدولة شكر جزاك الله خير وقال انت اعرض يعني بأنه الشيخ ما ادرى يعني مع انه  
الرجل تعرفونه في صلاه وهو من يعتبر نموذج في العبادة - [00:24:21](#)  
وربما شعر بما اقوله من قسوة الحياة وبعد يعني او ابعاد قلوب الصالحين عن يعني مظاهر الصالح او في مثل هذه الامور فقال طبعا  
عرضت على واحد من التجار جزاه الله خير ورحب بالفكرة - [00:24:35](#)  
لكن لي اربع سنين وانا اتابعه سبحان الله في نوع من عدم شعور الناس بهذه المسألة فاري ان تبعث والي كان فريق منكم بببي يتولى  
هذا الموضوع اثنين او ثلاثة انا مستعد اساندهم واساعدهم واذهب معهم لنعرض على اهل الخير هذه الفكرة - [00:24:50](#)  
خاصة اللي عندهم نوع توجه الى العبادة. انا اعرف بعض الرجال الاعمال الاغنياء جدا ما شاء الله عباد صالحين. وربما هم شاعرين  
مثل ما نشر بس ما عمارات حول الحرمين بالذات - [00:25:08](#)

كنت تتوافر فيها يعني الجو الخاسع الجو الهدائى. ويكون فقط تتوافر فيه النظافة. اما ما عدا ذلك يعتبر عادي جدا. ولو انكر يصم  
تصميم يعيده يعني منظر الطين في هذى العمائر ومنظر البساطة اللي عاش عليها العباد الصالحون قدما يكون هذا طيب. انا اطرحها  
فكرة وارجو ان تكونوا - [00:25:23](#)

متسابقين له. نعم وينهم راحوا؟ هذا جيل راح. انت تعيش احلام موجودين كله جدا لكن المجتمع ما يرحم المجتمع محطمن الان انا اعرف انهم موجودين لكن في بقعة في بحار من الانوار والاضواء والاضواء سبحان الله العظيم اه تسبب في قسوة القلوب -

00:25:46

ولو قلنا الاضواء لها مجال اما دائمها اضواء ولذلك انا اقول مما يعوض به وربما هذي تدرس ما ابغى اطرح طرح يكون فيه نوع من انه الانسان ينبغي ان يعوض ليالي من السنة -

الصيف مرة وفي الشتاء مرة يذهب الى الاجواء البعيدة كل البعد عن الاضواء ما بين ليلة مقمرة وليلة غير مقمرة ويجلس في البراري يجلس في البراري ثلاث اربع ليالي يا اخوان انا احيانا نصير في مكان -

يعني اتذكر يوم اني طفل بس بعيد ويحتاج الى آآ صحبة ما يزعجونك حتى اذا اذا وقفوا بسيارتهم شغلوا الكشافات قلت لهم وش الفايدة ما استفدى شي تشواف النجوم كانها تخاطبك -

كانها تخاطبك فعلا القمر كانه يخاطبك يشعر بانس اخر تشعر بجو اخر بشرط ان تستشعر هذا استشعر هذا تولي انوارك الا للضرورة وكذلك فيما يتعلق يعني آآ الاجواء اللي فيها طبيعة مختلفة -

اذكر الانهار تذكر الجبال تذكر الاشجار انا ارى ان هذه من المعمودات للانسان الرجل الصالح وكلكم ان شاء الله كذلك انه يخرج الى الاماكن الطبيعية الفطرية بعيدا عن الاضواء والمجتمعات والوسائل يغلق جواله يغلق -

انفصل عن العالم ويتصل بما خلقه الله عز وجل مما يجب ان تتفكر به من هذا الخلق وبذلك يقوى الايمان والقلب يعني ان شاء الله يأخذ نصيبيه من هذا التفكير الشرعي. نعم -

ايه ما هذا بيجينا مو بيجينا فيما بعد نستعجله مر ان كان له مناسبة ولا ما في داعي صراحة من ارضا انت يعني سمعتم وهذا شيء ما اقوله هذا هو الاصل. انه آآ يعني آآ كلمة اعملوا امر -

والامر لابد له من باعث قلبي وعقلي وجوارحي ثم يبقى فكل ميسر لما خلق له بمعنى ان الله عز وجل ييسر له طريق الخير بناء على عمله اه رسمتها او او استنبطتها من كلام اهل العلم -

بهذا الشكل البسيط وانا اقوله في المحاضرات وعندما تأتي دروس ومناسبات لان يبدو لي ان ما قرره السلف على النحو الذي ساقوله هو اوضح جواب في مسائل القدر او من اوضح الاجوبة -

هو انتا نعطي المؤمن والمسلم تصور عن مسألة الخير والشر والهداية والضلال والشقاء والسعادة على نحو متسلسل بين الامرين اللي تنتهي الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهله او الى النار نعوذ بالله من النار. نقول -

اولا لابد لكل مسلم ان يفقه مراتب القدر الاربعة ان الله بكل شيء عليم. وان الله عز وجل كتب مقادير كل شيء وان الله وان كل شيء بمشيئة الله وارادته الكونية -

وكذلك الله خالق كل شيء هذا يعطي عمومية في تصور القدر. ثم نأتي الدرجة الثانية طريق الخير وطريق الشر. الذي قال الله فيه انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا -

اه وكذلك انا هديناه النجدين. ونحو ذلك التي ترسم لنا المسارين بتوازن مساء الخير مسار الشر. نقول ان الله عز وجل اقام الحجة على الخلق وبالتالي فيما يتعلق بمسار الخير الله بعث بذلك -

الكتب تبين طريق الخير آآ وارسل الرسل وبين طريق الخير بيان مفصلا وامر به واقدر العباد عليه ووعد عليه الوعد الحسن ثم بين الشر من خلال ما انزله من كتب وارسله من رسول -

ونهى عنه واقدر العباد عليه ابتلاء وحذرهم منه مقدرهم وحذرهم منه ثم جعل المصادر على هذين التوجهين وجعل العاقل يدرك انه يفرق بين الخير والشر بالجملة ثم الشر يرشده -

بالتفصيل فمن هنا اتيت بمساري القدر على هذا النحو يكون مبسط ومفعلن لكثير من عندهم اشكالات او شبكات والله اعلم. نعم الستاتي مسألة الابتلاء يقول ليش انا ابتليت؟ المعصية دون الاخر -

موب فقط علم الله بل لأن الله اعطاك اختيارا وترى المشكلة دائما في الفرق بين الجبر والاختيار وتختلف تعبيرات الناس بعض الناس يتصور ان هذا جبر وان الانسان مجبور على فعل الشر بحكم انه الله اعطاه غرائز واندفاع وشهوة - 00:30:52

هذه المشكلة فكذلك الاختيار الجامع بين الجبر والاختيار هو انه الجبر لا بمعناه فلذلك السلف قالوا لما قيل لهم ان الانسان مجبور. قال الانسان ليس مجبور انما هو مجبول جبلة - 00:31:13

يعني طبيعة التكوين والخلق والعقل والفطرة يعني جعله الله عز وجل قادرة على فعل الخير باذنه قادرة على فعل الخير للخير ويبقى اختيار الانسان ما الانسان على بصيرة ايش؟ بل الانسان - 00:31:30

على نفسي بصيرة ولو القى معاييره لكن هذه امور احيانا تخفي على الانسان اذا اذا الشيطان سيطر باوهامه. فالذى يطرد اوهام الشيطان هو ان الانسان يقنع عقلا بانه قادر على فعل الخير - 00:31:47

لماذا لم يفعلوا؟ قادر على ترك الشر لماذا لا يتركه والله اعلم اخبرك على دفعه نعم. نعم هو الامثلة توضح للناس. اكثر من التقرير والتقطيع نعم تفضل. وقال ابن مسعود فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صلاة كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. وابو نعيم عنه - 00:32:00

مرفوعا والموقوف اصح. وقد تقدم ان صدقة السر تطفى الخطيئة وتطفى غضب الرب جل وعلا. فكذلك صلاة الليل. قوله ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما - 00:32:25

كانوا يعملون يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هاتين الآيتين عند ذكره. اه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هاتين الآيتين عند ذكره فضل صلاة الليل. نعم. ليبيين بذلك فضل صلاة الليل. وقد روي عن انس ان هذه الآية نزلت بانتظار صلاة العشاء - 00:32:45

اخرجه الترمذى وصححه. وروي عنه انه قال في هذه الآية كانوا يتغافلون بين المغرب والعشاء. خرجه ابو داود. وروي نحو عن قال خرجه البزار بأسناد ضعيف. وكل هذا يدخل في عموم لفظ الآية. احسنت. فعلا هذا - 00:33:05

امر ايضا انا طبعا قيدوا الموضوعات التي آنقتراها موضوعين الان ترى احنا موضوعين والان الثالث هو انه ينبغي اه طبعا الموضوع الثاني اللي هو ارشاد الناس الى كيف يتخلصون - 00:33:22

من المظاهر السيئة اللي هي التعلق بالاضواء بالليل السهر الناس كثير منهم الان يريد ان يتثبت باي شيء وفعلا انا اعرف وانا اتحدث عن نفسي اجد اني من الصعب علي التخلص - 00:33:36

من ظاهرة تأخير اللوم من ظاهرة الهروب من الواقع المؤلم في تضييع الليل اخوان اطروحها او اكتبوا فيها تكون من ضمن المطروحات اللي نطرحها في جلساتنا القادمة لعلنا نضع على الاقل خطة لهذا الموضوع ويبحث عهدهم او يبحث - 00:33:52

عبر مراكز يكون عندها امكانيات ويستكتب فيها رجال وطلاب علمور ينبغي اننا نسهم فقط في التوجيه اليها. الموضوع الثاني هو يعني هذا موضوع مطروح على مستوى الدراسات الاكاديمية والجامعية والرسائل الكبرى وعلى مستوى طلاب العلم امثالكم - 00:34:11

وهو انه كيف يعني او ننتزع المنهج الذي كان عليه الصحابة والتابعون في تفسير القرآن في العموم يعني بمعنى ان كثيرا من الناس الى اليوم حتى بعض المفسرين يقف في تفسير بعض الآيات والاحاديث - 00:34:31

على وجه واحد من التفسير ويخطئ الآخر في حين الجمع بينهما هو الاصل. قوله عز وجل تتجافى عن المضاجع. تتجافى جنوبهم عن المضاجع هو حصره بين المغرب والعشاء هذا نوع من دلالة الآية كما اشار الشيخ - 00:34:51

والظاهر ان الآية عامة يدخل فيها هذا وهذا وانا وجدت في جانب العقيدة ان بعض طلاب العلم وبعض الباحثين المعاصرین يخطئون عندما يجعلون مرجعهم مثلا التفاسير القديمة اه في الوقوف على معنى من معاني الآيات - 00:35:08

مع انه مثلا اذا رجعت ابن جرير الطبرى وموسوعة الى الان اعتقد انه اكبر موسوعة في التفسير واعظم موسوعة واصفى موسوعة هو تفسير ابن طرین ولم یعطی حقه رغم انه درس عندنا بالجامعة في عدة رسائل دكتوراه لكنه من جوانب معدة. يعني في تفسير

كلام الصحابة في التفسير والتبعين او التابعيم سيعطي التفسير المفرد سبيل المثال او بما يناسب السائل او بما يناسب الحاضرين او يعني النموذج اللي يفهمه العرب على انه نموذج. لما ضعفت العربية - 00:35:44

وقفت اجيال منها علينا على حصر معانى الآيات على مفردات معينة نقول هذا كلام ابن عباس ما منع القول الآخر مجاهد كذلك وغيره من المفسرين المشاهير يعني عندما يأتون بتفسير مفردة للاية - 00:36:02

فلا يعني انهم يخطئون النوع الآخر من التفسير القرآن اشمل واعظم وفيه السبع المثاني لابد انه يفهم هذا وليت هذا يقصد ببحث ولو بحث مستقل يبصر الباحثين المعاصرين الذين بدأوا يتهارون على - 00:36:19

تفسير الآيات على غير بصيرة نعم. يحضرني شيخ مثال ليس فقط من كلام ابن عباس حتى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للسنة - 00:36:37

للقآن. اي. للقرآن مثل قول الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله الى اخره النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال القوة هنا - 00:36:47

نعم. اه تشتبث ببعض طلاب العلم والى اخره وحصل مع بعض الاخوة يقول هنا تفسيرها النبي فسرها بالرمي وحصرواها على هذا المثال الذي قصد به النبي صلى الله عليه وسلم مجرد التمثيل. البيان وآخر جوه نعم ما يمكن ان يتجدد من الات الحرب والى اخره القوة المعنوية والقوة - 00:36:59

نعم. المتأخرین السعدي وغيرهم قالوا ان هذا عام يشمل كل انواع القوة. وانه هذا ذكر فقط لبيان. والمعطف يدل على العموم قوله رباط الخيل يدل على ان القوة تشمل جميع انواع القوة. نعم - 00:37:18

مقواها الى الان اقوى انواع القوة الضرب انواع القوة شسمه الرمي. نعم تفضل. قال وكل هذا يدخل في عموم لفظ الآية. فان الله مدح الذين تتجاذب جنوبهم عن لدعائه فيشمل ذلك كل من ترك النوم بالليل لذكر الله ودعائه فيدخل فيه من صلى بين العشرين ومن - 00:37:33

تظهر صلاة العشاء فلم ينم حتى يصلحها لا سيما مع حاجته الى النوم ومجاهدة نفسه على تركه لاداء الفريضة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن انتظر صلاة العشاء انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة. لحظة بس عشان نقف بس بقى اربع سطور نتوقف - 00:37:58

ويدخل فيه من نام ثم قام من نومه بالليل للتهجد وهو افضل انواع التطوع بالصلاحة مطلقا. وربما دخل فيه من ترك النوم عند طلوع الفجر وقام الى اداء صلاة الصبح لا سيما مع غلبة النوم عليه. ولهذا يشرع للمؤذن في اذان الفجر - 00:38:20

ان يقول في اذانه الصلاة خير من النوم. احسنت بارك الله فيك. ان شاء الله بعد جلوس الاخوة ان شاء الله في هذا الدرس يدخل في ان شاء الله. هذى اي والله. نسأل الله ان يعمنا بفضله - 00:38:40

ها ايش ايه والله انا ما ادرى هو كل شي يعني يقرب منه يدخل يوجد من الناس الان من يعني يك النهار كله يأخذ الكسل بعد المغرب يحتاج النوم يوجد - 00:38:54

لكن انا اعتقاد انقلاب الحياة هذى اللي تحدث عنه قبل قليل انا اقول ينبغي انه اعطاء الناس علاج ممكن كثير من الناس متذمر التذمر من الحالة الجديدة بدأ عند الصالحين وكثير من الناس وبذلت الرجوع الى الطبيعي الى الفطرة بدأ عند عدد من - 00:39:13

نعرفهم بدأوا ينامون الساعة الثامنة التاسعة ونصف هذه الايام الى بعضهم ما يصل العشر وقال لي واحد قريبا يقول اني اتصل بي فلان كان يعتذر يقول والله انا ما ادركت اني مبكر - 00:39:33

اتصال بي تسعه ونص اوقف تسع وابنته يقول عزيز علي تتصل علي وانا نايم قال وش دراني انك نايم الناس الان توهם ما تعشووا قلت والله اسمح لي نسيت انا والله نايم - 00:39:46

فاقول لك يعني وجد مثل هذا فللازم بان نفتح الطريق الامل. والناس بدأوا يدركون حتى ماديا ان السهر ضرهم في عقولهم وفي

صحتهم. وفي معاشهم وفي كل ما يعني يكون من اسباب يعني قوة الانسان وعزته نعم. هذا وسائل الله للجميع التوفيق والسداد.  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:39:58 -  
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:21